رسوم الكائنات الحية على المعادن في إيران من بداية العصر الإسلامي حتى القرن ٨هـ/١٤م

أ/ رضا صلاح معاز

باحث ماجستير – كلية الآداب جامعة المنيا

مقدمة :

تعد التحف المعدنية من أهم التحف الفنية على مر العصور، فقد تنوعت المشغولات المعدنية كالأوانى ، الأطباق ، الأباريق ، الشمعدانات ، المباخر و غيرها ، إلى جانب التحف و الحلي و الأسلحة حيث تعود هذه المشغولات المعدنية إلى مختلف العصور الإسلامية ، فقد أبدع الفنان المسلم في صناعتها وتشكيلها وزخرفتها .

و أنشأ العديد من دور الصناعة في مختلف الأقاليم الإسلامية ،و زادت العناية بصناعة التحف المعدنية وتقدمت بشكل ملحوظ تقدماً كثيراً و ظهرت تقنيات جيدة أدخلها الفنان المسلم على هذه الصناعة ، وقد كانت التحف الإسلامية الأولى متأثرة بتقاليد الفن الساساني وأساليبه ، و أستعمل الفنانون المسلمون أعمالهم البرونزية خاصة ، حيث صنعوا منها الأباريق و المباخر و آنية الماء على أشكال الحيوانات الخاصة[i]

وكذلك فقد نوه القرآن الكريم في قوله تعالي بسم الله الرحمن الرحيم (ءاتوني زبر الحديد حتى إذا ساوي بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله ،ناراً قال ءاتونى أفرغ عليه قطراً) صدق الله العظيم ،وكذلك في قوله تعالي (ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير و ألنا له الحديد) ، (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات و أنزلنا معهم الكتب والميزان ليقوم الناس بالقسط و أنزلنا الحديد فيه بأس شديد) [٢]ا واوضح أنه يشكل منها ما يستخدم فى الحياة اليومية من أواني و قدور نحاسية أو ما يتخذ للحلية أو أدوات القتال و التي تستخدم فى الحروب كالسلاح و الدروع أو نقود ليتعاملون بها كالدنانير الذهبية والدرهم الفضية [٣]وكذلك أتقنوا صناعة المعادن وخاصة من البرونز و تكفيتها بالذهب و الفضة و النحاس و شكلوها على هئية الطيور و الحيوانات ، و نقشوا أسطحها بزخارف رائعة الجمال منها زخارف هندسية ، نباتية ، حيوانية ، آدمية ، و خطية أو كتابية [٤] .

المواد الخام :-

تنوعت المواد الخام التي صنعت منها التحف المعدنية ما بين الذهب ،الفضة ،النحاس والقصدير

الذهب : ويعتبر الذهب من أهم المعادن إذا يطلق عليه "سيد المعادن" ، وقد ذكر في القرآن الكريم في قوله تعالي "ويحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس "[٥]، ولقد أكتسب هذا المعدن قدرة تميزه عن غيره من المعادن نظرا لندرته النسبية وخواصه الطبيعية ولونه الأصفر وبريقه وعدم تأثره بالهواء الجوي أو بالمواد والأحماض الكيميائية ، كما أنه أكثر ليونة و قابلية للطرق والسحب وعدم

قابليته للتأكسد وهو أكثر المعادن كثافة [٦]، وتجدر الشارة إلي أن الفرس قد فرضوا سيطرتهم علي معظم مناجم الذهب والفضة في مناطق الشرق الأوسط ، ولكن ذلك لم يدم طويلا لظهور قوية أخرى منافسة [٧].

ويعتبر الذهب من أثمن و أغلي المعادن منذ القدم، كونه لا يتغير مهما كانت ظروف حفظه فهو لا يتأكل ، لذا أقبل الصناع علي أستخدمه خاصة في صناعة الحلي ، كما أستخدم في صناعة بعض الأواني والتحف الأخرى رغم تحريم أستخدمه[٨]

٢-**الفضة** : من المعادن القيمة التي تلي الذهب مباشرة ، وتمتاز بخصائص عديدة جعلتها تستخدم في شتي الأغراض ، ولعل من أهم هذه الخواص هي لونها الفضي الذي لا يعتريه أو يشوه التعتيم ، وأيضا قابليتها للسحب والطرق وعدم تأثرها بالماء والهواء، والمعروف أن الفضة النقية لا تصلح للاستعمال لذلك تسبك عادة مع النحاس ليزيد من صلابتها ، وتخلط الفضه أيضا بالذهب ويضاف اليها قليل من النحاس لخفض درجه حرارة الإنصهار ، كما يمنع ذلك تكوين الفقاعات عند تجميد السبيكة[٩]

وتجدر الأشارة إلي أن هذا المعدن من المعادن المتوفرة في إيران ، و أستخدم في صناعة الأواني منذ أقدم العصور، ويحتاج إلي مهارة خاصه في تشكيله إذ يمكن سحبة إلي أسلاك رفيعة ،كما يمكن قطعه بأدوات القطع ويمكن لحمه ولصه بسهولة[١٠]

٣-**النحاس** : يعد النحاس من أقدم المعادن التي عرفها الأنسان ، وهو عنصر معدني ذو لون أحمر وردي، ولذلك يعرف النحاس الخام باسم (النحاس الأحمر) و هو معدن طري مطاوع يسهل تشكيله بالطرق والضغط ، كما يمكن سحبه إلي أسلاك رفيعة حيث يدخل في صنع السبائك المختلفة الأغراض ، وأهم هذه السبائك النحاس الأصفر ويراعي في تشكيله أن يسخن دون أن يبرد فجأة في الماء بعد التسخين حتي لا ينكمش فيؤدي ذلك إلي تشققه أو يتعرض للكسر عند معاودة الطرق علية.

وكانت التحف النحاسية أكثر شيوعا لرخص أسعارها ، والأكثر من ذلك إن الأواني المستهلكة والقديمة يعاد بيعها مرة أخرى ، فأنتشرت ورش إعادة صياغة النحاس في قاشان وكانت مدينة قاشان تستخدم النحاس الأصفر والأحمر بشكل مكثف كعنصر زخرفي حيث صنعة منه الأواني و الأدوات المزخرفة بالحفر .

٤-**القصدير**: كان صناع القصدير يمثلون طائفة من الحدادين الذين كانوا يتخذون منتجاتهم من ألواح القصدير أكثر من الحديد، وقد تنوعت منتجاتهم القصديرية فيما بين المواقد ،أوعية المياه ، العلب ،الصناديق، الأكواب و الأباريق وغيرها[١١].

٥-**البرونز**: من المعادن التي تتكون من خليط من النحاس والقصدير بنسبة تسع أجزاء من النحاس إلي جزئين من القصدير، و كان البرونز يعرف عند المسلمين باسم النحاس الأبيض، وذلك بسبب ما يحتويه من نسبة القصدير العالية ذات اللون الأبيض

٦-**الحديد**: من المعادن الهامة التي تعددت أستخداماتها ، ورغم ما تملكه إيران من مناجم كثيرة تنتج كميات وفيرة من معدن الحديد إلا أنها كانت تقوم باستيراد معدن الحديد من الدول الأوربية علي شكل ألواح وشرائح [١٢]

٧- **الأحجار الكريمة** : كانت أكثر شيوعا حيث كان يتيسر الحصول عليها محليا ٠ومنها الفيروز الأزرق والعقيق .

*-**الفيروز الأزرق:** سهل التشكيل والحفر وسمي بحجر العين لانه يعتقد أنه يدفع عن حامله شر العين المؤذية [١٣] ، وغالبا ما كان يستخدم الفيروز كفص بيضاوي في الخواتم أو يظهر كفص غير منتظم القطع و الحصول عليه كان من داخل المناجم الفارسية [١٤].

*- **العقيق:** من الأحجار الكريمة التي ظهرت في الحفريات القديمة ويغلب عليها اللون الأحمر ، ويعتبر من مركبات الكوارتز ونظرا لسهولة صقله وقطعه فأنه يستخدم في ترصيع الحلي و أدوات الزينة[١٥].

طرق الصناعة :

١- **الطرق :** يعتبر الطرق أقدم الأساليب التقنية المستخدمة فى صناعة التحف المعدنية منذ أن تم إكتشاف المعادن الطبيعية في الشرق الأدنى، ففى الألف السابع قبل الميلاد كانت تصنع بعض الحلى ، والآلات الصغيرة كالشناكل ، والمغارز والأبر وغيرهما من قطع النحاس الطبيعية فى الأناضول وفقا لأسلوب الطرق هذا، وبعد إكتشاف الذهب والفضة والقصدير وغيرها من المعادن اللينة أصبح من السهل طرقها وتشكيلها حسب التحفة المطلوبة وهى باردة وفي العصور المبكرة كانت تلك المعادن الطبيعية تطرق بمطارق حجرية وتسحب على سنداناة من الحجر [١٦] .

٢- **الصب :**هو صب السائل فى قوالب معدنية للحصول على بعض الأشكال المعينة فيتخذ المعدن المنصهر بعد التجميد الشكل الداخلى للقالب [١٧] .

والتحف المعدنية التى صنعت بشكل مجزء سواء بتقنية الصب أو الطرق فيمكن تجميع هذه الأجزاء إلى بعضهما البعض بطريقة التبشيم او اللحام .

أ- **التبشيم :** وهى طريقة الربط أو الوصل بالمسامير ، ويتم ذلك بفتح ثقوب للمسامير بآلة حادة ، ذات سن مدبب فى جسم المعدن الذى يراد تبشيمه، ويمكن عمل هذه الثقوب أثناء الصب ذاته ، و يتم ربط هذه الأجزاء بوضع بعضهما فوق بعض بحيث تكون الثقوب متوائمة ، ثم تستخدم مسامير البرشمة فى الربط المحكم وشد الأجزاء ببعضها البعض [١٨] .

ب- **اللحام :** وهو وصل معدن بأخر بإذابة معدن أقل فى درجة الإنصهار ، وذلك بوضع الأطراف المراد لحامها بجوار بعضهما بعضاً بشكل محكم ثم توضع مادة اللحام فوق المكان والجزء المضاف ، ثم توجه الحرارة إلى هذا الجزء بشكل مركز حتى تنتشر مادة اللحام بشكل جيد و تمتزج بالمعدن المضاف [١٩] .

طرق الزخرفة :

١- **الصب فى القالب :**

وكانت تستخدم هذه الطريقة بالنسبة لمعدن البرونز، الذى يتميز بسهولة صهره وتشكيله في قالب مكون من جزئين حسب الشكل المراد تشكيله وينقش من الداخل بزخارف محفورة بالحفر الغائر لأستخراج زخارف بارزة أو منقوشة بالحفر البارز أو لإستخراج زخارف غائرة ، وعادة يزود القالب من أعلى بثقب مستدير

نافذ بقناة إلى داخل القالب لصب المعدن المنصهور من داخل القالب ثم يترك ليبرد و ليأخذ السطح الملامس للقالب شكل الزخارف المحفورة عليه ، وأكثر ما ينتج من هذا النوع من التحف المعدنية هو الحليات التى توضع على الأبواب الخشبية ، كما يصنع منه الحيوانات الصغيرة التي تستعمل كصنابير للأباريق ونافورات المياه المنزلية [٢٠] .

٢ – الضغط :

تستخدم هذه الطريقة بالنسبة للمعادن اللينية التي تستجيب للتشكيل مثل الفضة والذهب والنحاس وتتم هذا الزخرفة أما أن : توضع الألواح المعدنية المستعملة فى الآنية على قالب خشبي محفور عليه بالحفر البارز الزخارف المطلوبة، و يضغط عليها ضغطاً هيناً باليد إذا كان المعدن لينا مثل الذهب والفضة ، أما إذا كان المعدن جافاً بعض الشيئ مثل البرونز فإنه يحتاج إلى عملية ضغط شديدة أو يطرق عليه بمطرقة صغيرة أو ترسم الزخارف على الألواح المعدنية ثم تطرق هذه الزخارف بمطرقة صغيرة من الخلف طرقا خفيفا حتى تبرز الزخرفة المرسومة على السطح وتصبح مجسمة [٢١] .

٣–الحز والحفر :

تتم الزخرفة على الأوانى المعدنية بعد تشكيلها بأن تحز أو تحفر الزخارف على سطحها الخارجي بآله حادة، لذلك لا يظهر بها أي تجسيم وإنما تكون الزخارف مسطحة ، ثم تملأ هذه الحزوز بماء النيلو السوداء أو المينا .

٤ – الزخرفة بالنيلو :–

بعد حز أو حفر الزخارف على سطح الآنية تملأ الشقوق الناتجة من الحز أو الحفر بمادة النيلو السوداء ثم تحرق فى درجة حرارة بسيطة، وذلك لتثبيت هذه المادة فى الشقوق ، أو تصب مادة النيلو السوداء وهى ساخنة فى هذه الشقوق ، وبعد أن تبرد فى كلتا الحالتين تلمع وتصبح هناك تباين فى الزخرفة حيث تملأ المناطق المنخفضة بمادة النيلو السوداء بينما يظل جسم الآنية بلونه الطبيعي [٢٢] .

٥ – التكفيت :

كلمة فارسية بمعنى دق ، و هى تعنى زخرفة المعدن الأصلى بمعدن أخر أقيم منه ومختلف عنه فى اللون، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة قد شاعت فى القرن ٦هـ/١٢م إلا أنها كانت معروفة فى العصر الفرعوني على أقل تقدير، كما عرف الساسانيون هذه الصناعة فى عصرهم و كذلك في فجر الإسلام حيث عثر على أوانى معدنية من البرونز مكفتة بالنحاس الأحمر والأصفر . وتتم هذه الطريقة بأن تثبت التحفة على طبقة من القار لتكتسب قوة أحتمال عند الطرق على سطحها لعمل الزخارف ثم تحز الرسوم على السطح بقلم خاص يدقة عالية بمطرقة خشبية وتسمى هذه العملية (عملية الشق) ثم تملأ الشقوق بعد ذلك بواسطة أسلاك رقيقة ، ويطرق عليها بمطرقة خشبية حتى تثبت ، ولزيادة التباين يضاف مادة النيلو السوداء[٢٣] .

٦ – المينا :

وتنفذ هذه الطريقة الزخرفية على المعادن بأسلوبين : –

(أ) الترصع :

وتتم هذه الطريقة بصب المينا وهى عبارة عن مزيج مكون من مادة زجاجية مع أكاسيد موضوعة فى حواجز معدنية رقيقة تلصق على المعدن فى مكان الزخرفة ، وفى هذه الحالة تبدو التحفة المعدنية وكأنها مرصعة بالاحجار الكريمة .

(ب) الصب :

بعد إن تنفذ الزخارف على سطح التحفة الخارجي سواء بالحز أو بالحفر المراد ملئها بمادة النيلو ، تصب المينا بها وتوضع فى فرن ساخن لتلصق المينا على جسم التحفة المعدنية كما تكتسب بريقا زجاجيا [٢٤] .

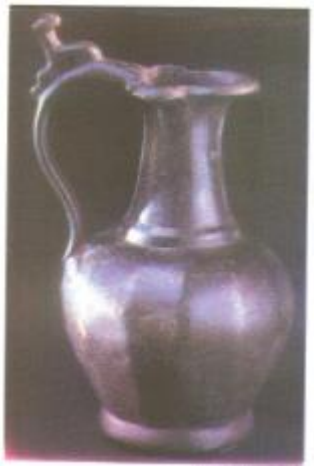

القطعة : إبريق

المادة :برونز مصبوب

التاريخ : القرن ١هـ / ٧م

الأبعاد : إرتفاعه ٣١,٥ سم

مكان الحفظ : دار الآثار الإسلامية بالكويت

طرق الزخرفة : الصب

الوصف : إبريق من البروتر ، يشبه هذا الإبريق فى شكله العام برعم الزهرة حيث يمثل البدن المنتفخ جراب الزهرة ويكون المصب والرقبة بمثابة التويج [٢٥] ، أما عن البدن الكروي فهو مضلع يخلو تماما من الزخارف ، ويرتكز على قاعدة مستديرة منخفضة يعلوه رقبة عريضة تنتهى بفتحة تتخذ هيئة الورقة النباتية ثلاثية الشحمات ، ينبثق منها مقبض مستدير يمتد إلى أن يتصل بأعلى البدن و فى نهايتة أشبه بورقة ثلاثية الشحمات، أيضاً ويعلوه تمثال لحيوان يغلب عليه طابع الجمود وهو تمثال الأسد رابض [٢٦] .

القطعة : صحن

المادة :برونز

التاريخ : العصر الإسلامي المبكر

طرق الزخرفة :التطعيم

مكان الحفظ : متحف برلين

الوصف : صحن من البرونز المطعم بالفضة، قوام زخرفته نقش بهرام جور [٢٧] وقد رسم الملك وهو فوق حصانه و يرتدى زي الصيد [٢٨] و يغطي راسه تاج وتتطاير من اسفله العصابة الطائرة وهى إستمرار للتقاليد الفنية الساسانية وكان هذا العنصر من أحب العناصر إلي الفن

الساساني [٢٩] له أنف طويل و عيون واسعة و حول رقبته طوق أما الثوب فبه فتحة رقبة على شكل السبعة ، ومقسم الثوب إلى مناطق مختلفة من مستطيلات ومربعات ، ويمسك بيده اليسرى لجام الحصان و باليد اليمنى سيف، أما الحصان فكان فى وضع الهجوم و يظهر ذلك من خلال رفع قدميه الأمامية ، وزخرف جسم الحصان بأربع صرر من الوريدات مفصصة موزعة بموجب أثنين فى مقدمة صدر الحصان و أثنين على جسم الحصان من الخلف ، وهذه الوريدات المفصصة من النحاس ويعلو رأس كلاً من الملك و الحصان زخرفة عبارة عن ثلاث أرباع دائرة بداخلها دائرة كبيرة ، وقد رسم الملك هنا بحجم صغير حتى يتيح عرض الثلاث فرائس التى تقع أمامه فنجد رسم خنزير برى مستلقي على الأرض رجليه الأمامية ممتدة إلى الأمام والخلفية إلى الخلف ورأسه على الجانب الأيمن و له عيون دائرية و أذنين صغيرتين و الشعر حول رقبته يشبه أرواق الشجر و له ذيل طويل ، أما الخنزيران الأخرين فأحدهما في مواجهة الملك والأخر يختبىء خلف شجرة تخرج منها ست فروع ينتهى كل فرع بورقة نباتية و يمسك الخنزير بالشجره و هو واقف كإنسان و يقف على صخرتين مثلثتين و يزخرف الصحن من أعلى كائن خرافي علي شكل إنسان مجنح و على ظهر الحصان من الخلف ورقتين من ورق الشجر كبيرتين وينتهي ذيل الحصان بزخرفة تشبه القلب وكذلك زخرف جسم الحصان بالعديد من الدوائر [٣٠] .

المادة :برونز

القطعة : مرآه

التاريخ : ٧٠٦ هـ/ ١٣٠١٢م

مكان الحفظ : بالمتحف البريطاني بمجموعة هراري

طرق الزخرفة : حفر بارز

المصدر : - www.Sothebey .com.

الوصف : مرآه من البرونز قطرها ١٣,٢سم [٣١] ، دائرية الشكل تحتوى على أربعة من الحيوانات الراكضه خلف بعضهم البعض وهما عبارة عن أسد وثلاث ثعالب حيث نقش الأسد وهو فى وضع الحركة ويظهر ذلك من خلال حركة أرجله وهي الأرجل الامامية بجوار بعضهما البعض ، و لكن الخلفية أحداهما إلى الأمام والأخرى إلى الخلف و هو ذات جسم ممشوق، ويظهر خلال النقش خطوط تعبر عن أضلاعه و ذيله مرفوع إلى أعلى ليصل إلى ظهره ، ويسيرون أمامه الثلاث ثعالب ولقد برع الفنان فى نقش جسم الثعلب وعمل به خطوط طويلة ليعبر عن أضلاعه ، و كذلك فى نقش حركة الأرجل وقد نقش الثعالب متتالين أما الثعلب الثالث فكان متتالى ولكنه يلتف برقبته إلى الخلف ولقد نفذت هذه الزخارف على مهاد من الفروع النباتية والزهور و الوريدات ثلاثية البتلات، ويتوسط هذه المرآة صرة يحط بها دائرة تخرج من هذه الدائرة أشكال مثلثات تحيط بهذه الصرة.

القطعة : مبخرة
المادة :برونز
التاريخ : القرن ٧هـ/١٣م
مكان الحفظ : مجموعة بوميلر
الأبعاد : أرتفاعها ١٨,٢سم وعرض ٨,٩سم
المصدر :https://islamicart.museumwnf.org
طرق الزخرفة : الصب والتخريم [٣٢]
الوصف: مبخرة من البرونز علي هيئة حمامة وهي من البرونز المصبوب المجوف من الداخل بشكل حمامة لها فتحة مربعة في الصدر، وذلك لوضع البخور عن طريقها وزخرف بدن هذه الحمامة بأنصاف دوائر تشبه الريش ، وحول الرقبة تلف كتابات كوفية، أما الجناحين فكانا عبارة عن زخارف هندسية متداخلة تشبه زخرفة البخاريات [٣٣] .

القطعة : طست
المادة :نحاس
التاريخ : القرن ٨هـ/١٤ م
مكان الحفظ متحف المتروبوليتان
طرق الزخرفة : التطعيم
المصدر : عن :م.س ديماند ، المرجع السابق ،ص١٥٩،ش٩٢
الوصف : طست من النحاس المطعم بالفضة ، مقعر يلتف حول حافته زخارف هندسية متداخلة أما البدن فتوجدعلية صور لحياة البلاط و حفلات الهواء الطلق و لعب البولو [٣٤] و ذلك داخل جامة دائرية الشكل حيث نقش الملك و هو جالس على عرشه و هذا العرش بسيط ذات عقد مفصص من أعلى يخرج من هذا العقد مجموعة من الزخارف الهندسية المتداخله و يجلس الملك على عرشه جلسة القرفصاء، و غطاء رأسه عبارة عن طاقية ، و حوله إثنين من الحاشية و غطاء رأسهما عبارة عن عمامة كبيرة الشكل و هؤلاء الأشخاص محورين عن الطبيعة و فيهما إستطاله غير عادية و أسفل العرش توجد جامات بيضية الشكل تضم عبارات دعائية و كانت إحدى هذه الجامات تضم عبارة " العز لمولانا السلطان " و يليها جامه دائرية تضم نقش الملك و إثنين من حاشيته . ثم جامة بيضاوية تضم عبارة " عظمة الله العز لمولانا " و يزخرف بدن الطست بين هذه الجامات زخارف هندسية متداخلة و نقش لأشجار عليها طيور و أيضاً وريدات ، و نفذت هذه الزخارف داخل شريط من الفضة و يزخرف باقي الطست من اسفل و حدات زخرفية هندسية و أشكال نباتية من فروع و أشجار

الخاتمة

تعتبر المعدنية من أهم التحف الفنية على مر العصور، فقد تنوعت المشغولات المعدنية كالأوانى ، الأطباق ، الأباريق ، الشمعدانات ، المباخر و غيرها ، إلى جانب التحف و الحلي و الأسلحة حيث تعود هذه المشغولات المعدنية إلى مختلف العصور الإسلامية ، فقد أبدع الفنان المسلم في صناعتها وتشكيلها وزخرفتها .

و أنشأ العديد من دور الصناعة في مختلف الأقاليم الإسلامية ،و زادت العناية بصناعة التحف المعدنية وتقدمت بشكل ملحوظ تقدماً كثيراً و ظهرت تقنيات جيدة أدخلها الفنان المسلم على هذه الصناعة ، وقد كانت التحف الإسلامية الأولى متأثرة بتقاليد الفن الساساني وأساليبه ، و أستعمل الفنانون المسلمون أعمالهم البرونزية خاصة ، حيث صنعوا منها الأباريق و المباخر و آنية الماء على أشكال الحيوانات الخاصة

النتائج

١. إن هذه الزخارف في بداية العصر الإسلامي لم تكن زخارف إسلامية خالصة بل بها بعض التأثيرات الساسانية مثل قرب هذه الرسوم من الطبيعة إلي حد كبير مع مراعاة النسب التشريحية وكذلك حرص الفنان علي التعبير عن الحركة التي يؤديها الحيوان
٢. وكذلك أستمرار مناظر الصيد والقنص والتي صورت بكثرة علي المعادن نتيجة لشغف الملوك الساسانين بالصيد ومنهم بهرام كور الذي عرف بحبه للصيد
٣. أستمرار مناظر تتابع الحيوانات وهي من المناظر المألوفة في الفن الساساني وأستمرت بنفس الأسلوب في الفن الإسلامي والتي عرفت باسم طردوحش
٤. ومن الحيوانات التي ظهرت خلال العصر الساساني وأستمرت خلال العصر الإسلامي الأسد والغزال والأرنب والوعل والخيل والجمل والفيل ، ومن الطيور مثل الطاووس والبط والباز
٥. وأستمرت رسوم رسوم الحيوانات والطيور متقابلة أو متدابرة وبينهم شجرة الحياة
٦. رسم الطيور والحيوانات التي تمسك بمنقارها أو فمها أفرع نباتية
٧. في بداية القرن ٦هـ/١٢ م بدأت رسوم الطيور والحيوانات ترسم بشكل بدائي بسيط داخل دوائر، وكانوا المسلمون خلال هذه الفترة لا يعنون برسم الحيوان بصورة مطابقة للطبيعة ومعبرة عن أجزائها المختلفة تعبيراً صحيحاً، لذا كانت رسوم الحيوانات والطيور خلال هذه الفترة جافة وتبدو مشوهة أو غير طبيعية
٨. ولكن بعد تأثرهم بدقة الصنيين في رسوم الحيوانات والطيور فقد وصلو منذ القرن ٨هـ/١٤م إلي تقليد الطبيعة تقليداً صادقاً

٩. أما عن الرسوم الآدمية فكانت في بداية الفن الإيراني رسوماًخطية بدائية بسيطة أتخذت عنصراً للإيضاح والتفسير وأستخدمت لتكوين منظر أو شرح أسطورة .

١٠. وفي بداية القرن ٧هـ/١٣م أي في الفترة السلجوقية فقد تطورة الرسوم الآدمية خلال هذه الفترة ،وأصبحت الرسوم الآدمية تأخذ ملامح السحنة التركية التي تنتمي إليها الأسرة السلجوقية ، وكانت السحنة التركية عبارة عن روؤس طويلة وعريضة جداًومستديرة ، ويمتزون بلون البشرة البيضاء العاجي أو المائل إلي الحمرة ،الوجه القمري ، العيون اللوزية الضيقة ،الحواجب الرفيعة ،وفي رسوم الأشخاص الذين يجلسون الجلسة الشرقية أهمل فيها التعبير عن الأقدام ،وتميزت هذه الرسوم أيضاً بالشعر الطويل المصفف أما بهيئة ضفائر تنسدل علي الأكتاف أو يتدلي خلف الرأس أما عب ملابسهم فكان الأشخاص يرتدون القفاطين القصيرة أو السرويل والأحزمة فضلاً عن الأحذية ذات الرقبة الطويلة [٢٠] بعدم الدقة في رسم النسب التشريحية ، وعدم القدرة علي التعبير في رسم النسب التشريحية ، وعدم القدرة علي التعبير عن الإنفعلات.

حواشي البحث

[١] الموبر ، جمال أحمد ، التحف المعدنية عبر العصور ، العدد الرابع ، ديسمبر ٢٠١٨ ، ص ١٥٦ ، ١٥٧

[٢] وسورة الكهف آيه (٩٦)، سورة سبأ آيه (١٠) ، سورة الحديد (٢٥)

[٣] الطائش ،علي أحمد ، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي ،مكتبة زهراء الشرق ،٢٠٠٠م.،ص٥٢

[٤] فكري ،أحمد ،التأثيرات الفنية الإسلامية العربية علي الفنون الأوربية ،ص٩١

[٥] سورة الكهف أية ٣١

[٦] عبد الواحد ،أنور، قصة المعادن الثمينة ،وزارة الثقافة والأرشاد ،١٩٦٣ م،ص٩

[٧] عبد الله ،سهام عبد الله جاد، التحف المعدنية الصفوية في ضوء التحف التطبيقية وصور المخطوطات ، رسالة ما جستير ،ص١٠٢

[٨] نبيلة ،آيت سعيد ،التحف المعدنية العثمانية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة دراسة آثارية فنية ،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ،معهد الآثار ،٢٠٠٠م ،ص٣١،ص٣٢

[٩] Saad Al Jabir ,Arab and Islamic silver, Stacey interrnational ,١٩٨١,p١٥٠

[١٠] [١٠] بدر ، مني محمد ،ثلاث تحف من النحاس مزخرفة بتصاوير من المينا الملونة ،مؤتمر الفيوم الخامس ،٢٠٠٤م،ص١٢٥

[١١] willem floor :traditional crafs in qajar iran(١٨٠٠-١٩٢٥)mazda pub,٢٠٠٣,p٢١٩,p٢٢٠

[١٢] محمد ،نسرين علي أحمد ،التحف المعدنية الإيرانية في العصر القاجاري ، رسالة ماجستير ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ،٢٠١٢م ،ص٢٠٠

[١٣] ذكي ، عبد الرحمن ،الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ ،القاهرة ، المكتبة الثقافية ،١٩٦٤م،ص١١٢

[١٤] عبد الله ،سهام عبد الله جاد، التحف المعدنية الصفوية في ضوء التحف التطبيقية وصور المخطوطات ، رسالة ما جستير ،ا ،ص١٠٤

[١٥] عبد الله ،أحمد عطية ،دائرة المعارف الحديثة ،القاهرة ،١٩٥١م،ص٤٢٨

[١٦] – صوى ، أولكرأرغين ، تطور فن المعادن الإسلامي منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقي ، ترجمة وتقديم الصفصافي أحمد، المجلس الأعلى للثقافة ، ص ١١٨ .

[١٧]– أحمد ، أحمد عبد الرزاق ، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمى ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، دار التحرير للطباعة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م، ص ١٠٨ .

[١٨] – صوى ، أولكرأرغين ، ، تطور فن المعادن الإسلامي منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقي ، ترجمة وتقديم الصفصافي أحمد، المجلس الأعلى للثقافة ص ١١٩ .

[١٩] – صوى ، أولكرأرغين ، تطور فن المعادن الإسلامي منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقي ، ترجمة وتقديم الصفصافي أحمد، المجلس الأعلى للثقافة ، ص ١١٩ .

[٢٠] – الطائش ، علي أحمد ، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي ،مكتبة زهراء الشرق ،٢٠٠٠م، ص ٥٥ .

[٢١] – الطائش ، علي أحمد ، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي ،مكتبة زهراء الشرق ،٢٠٠٠م ص ٥٥ .

[٢٢] – الطائش ، علي أحمد ، المرجع السابق ص ٥٥ .

[٢٣] – الطائش ، علي أحمد الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي ،مكتبة زهراء الشرق ،٢٠٠٠م ، ص ٥٦ .

[٢٤] – الطائش ، علي أحمد ، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي ،مكتبة زهراء الشرق ،٢٠٠٠م ص ٥٦ .

[٢٥] – يوسف ، نبيل علي ، موسوعة التحف المعدنية الإسلامية فى بلاد إيران ، منذ ما قبل الإسلام و حتى نهاية العصر الصفوي ، الجزء الأول ، دار الفكر العربى للنشر ، الطبعة الأولى ، ص ٢٠١ .

[٢٦] – أحمد ، أحمد عبد الرزاق ، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمى ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ ص ١١٢ ، ص ١١٣ .

[٢٧] – بهرام جور : هو بهرام الخامس الذى برع فى الصيد فلقبوه بهرام جور (كور بالفارسية معناها الحمار الوحشى) ولقد اعتلى عرش إيران ومن اكبر مجهودته صد القبائل التى كانت تهاجم الحدود الشمالية والشرقية لإمبراطوريتة ، راجع : زكى محمد حسن ، التصوير فى الإسلام عند الفرس ، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢ م ، ص٨ .

[٢٨] – أحمد ، أحمد عبد الرزاق ، ا الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمى ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، دار التحرير للطباعة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م ، ص ١٠ ، ش ٥٢.

[٢٩]حسين ، محمود إبراهيم ، الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي ، دار غريب للطباعة والنشر ،١٩٩٩م،ص٣٠٨

[٣٠] – يوسف ، نبيل علي ، موسوعة التحف المعدنية الإسلامية ، ص ٣٩ .

[٣١] – .www.Sothebey .com .٢٠٢١/٨/٥

[٣٢] ٢٠٢٢/٤/١م https://islamicart.museumwnf.org

[٣٤] ديماند، م .س ، الفنون الإسلامية ،ترجمة أحمد محمد عيسى ،مراجعة أحمد فكري ، ط٣، دار المعارف ، ١٩٨٢م،ص١٥٩،ش٩٢